ABOU-NADDARA

ORGANE DE LA JEUNESSE D'EGYPTE

السنة الخامسة

5e Année — ابو نظارة — Numéro 4

لسان حال الامة المصرية الحرة

RÉDACTEUR EN CHEF: JAMES SANUA, 48 Avenue de Clichy à PARIS.

مدير ومحرر الجريدة الشيخ جمس سانوا ابونظاره زرقا المصري



Riaz fait étouffer les cris et arracher les protestations des indigènes qu'il opprime, et présente en leur nom une adresse de remerciements et de louanges, au Khédive enfant qui s'amuse-

معاونين رياض بينزعوا عرضحالات المساكين من اياديهم وبيسدّوا حنكهم وهو بيقدم للولد قصيدة زور من طرف الاهالي

PARIS LITH LEFEBVRE. PASS. DU CAIRE 87-89

مخاطبة بين ابي خليل وابي نظاره بباريس

(ابو نظاره) انا والله ممنون لك للغاية يا خليلي بحضورك هنا لانك بتسليني على همي على كل حال بالنسبة وجودك هنا آهو بنشوف بعضنا مرة في كل جمعه وبنتكلم في امور وطننا العزيز اللي بسلامته ابو ريضه حلف بتربة والده الوزان بان يبيعه بخمسة ملايين من الجنيهات الحمرا اياهم لجماعة الجودم

(ابو خليل) ماحنا فاهمين الكلام ده من زمان ياحضرة الاستاذ انما ما باليد حيله يا عم

(ابو نظاره) عيب على ابو خليل يقول ما باليد حيله ده قول الانذال

(ابو خليل) ومن فينا قال لك ان مصرنا فيها جدعان دول يا اخ لسنا مفتكرين ان الواد ما هوش اهبل وقال يا افندم كاتبين له قطعة عرض عظيم بيتشكوا فيه من رياض اللي ناعل خاشهم بظلمه وعدم تدبيره كأن بابا توفيق رايح يطلع عليه ويأمر بعقد مجلس برفت رياض ويعيّن واحد من ذواتنا المحترمين في محله والله انهم مغفلين

(ابو نظاره) طيب يا جندي وياهل ترى عمنا توفيق وصل له العرض وقراه

(ابو خليل) لا ياستاذ هو شي بنقدم للواد اذ لم يشوفه اولاً ابو ريضه ويأمر باعطاه للواد ؟ — واُدي سبب ارسالهم لي العرض المذكور على شان ما اوريه لجنابك وارجاك بانك تدرجه لهم في العدد اللي لعلهم ان الخديوي بيقروا له الجرنال عند وصوله

(ابو نظاره) طيب اوريه لي يا عم

(ابو خليل) تفضّل يا سيدي

(ابو نظاره ياخذ العرض ويقراه في نفسه ثم يقول لابي خليل)

ان جيت للحق العرضحال مكتوب طيب ووضعه صريح وكل كلامه في محله انما خسارته في توفيق لكونه ما هو لاهي الا في لعب الصغار — ده يا افندم واحد من اصحابنا اللي بيترددوا على السرايا كتب لي انه شاف بعينه والي مصر الشيخ محمد توفيق بيلعب بطياره واحيانا بيمسك له زي العيال صفاره ودي امور يفرح لها ابو ريضه

(ابو خليل) احنا في العرضحال ياهل ترى رايح تدرجه لنا في العدد ده ام لا ؟

(ابو نظاره) على شان خاطر عيونك يا بو خليل ادرجه انما ما اظنش انه تنتج منه جنس فايده

(ابو خليل) ان كنت جدع صحيح اعمل لنا على موضوعه رسم عجيب من رسوماتك الغريبه

(ابو نظاره) مالك الا رضى خاطرك .

(ابو خليل) هات من تحايفك هات . خذ يا جندي أدي قلم رصاص معتبر اشرب لك كاس بيرا وانبسط وفرجني موضوع الرسم

(ابو نظاره ياخذ القلم الرصاص ويرسم ثم يقول لابي خليل)

البس نظارتك يا خليلي وانظر الرسم المظلمط شوف ده بس الامة اللي قاعد مطرطر على العرش دا صاحبنا الواد الاهبل شوف زاي عيونه طايره على الطياره اللي بيده .

(ابوخليل) طيب والّي واقف قصاده ده مين ؟
(ابونظاره) دا وزيره العزيز عمك رياض وبيده قصيده مدحيه والقاسم تحتها انما كلها اسما زور وكاتبها احد محاسيبه قايلا بها ان ابنا مصر تجار وصنفا من باشا لفلاح داعين لافندينا بالعز والدوام لان من يوم ما تولّى على البر الظلم صار رفقة والعدل توظف في محله وكلام مهلس من العينه دي كثير
(ابوخليل) طيب والناس دول اللي واقفين من خارج الديوان دول ماظهر ايه كان ؟
(ابونظاره) دول جميعهم مقدمين عرضحالات في حق رياض وخيري وفهمي ومبارك وباقي الحكام اللئام خزاهم الله انما سيبا طين جهنم اللي ابو رنيفه مسلطهم على ابدان ابناء مصر امرهم بينزعوا العرضحالات من ايديهم ويسدوا حنكهم من خوفهم انهم يزعقوا ويسمع صياحهم الواد الاهبل ويخض ويظن ان القيامه قامت فترجع له النظاره ويلتزموا يجيبوا له الحشيشه ترقى له وتحصل كركبه في السرايا
(ابوخليل) الله الله والنبي افكار فويه آه يا خسارتها في العالم اللي ماهي راسيه على معانيها
(ابونظاره) شوف يا بوخليل — انا والله كنت رايح ابطل الجرنال من ابتدا السنه ده انما الاخوان بمصر واسكندريه ترجوني باني استمر لاخرها بشرط ان اذا ما تغيرت الاحوال باحسن حال وابنا الوطن باقيها نايمه وكوعها تيشخر ابقى ابطل الجرنال من ابتدا السنه القابله .

(ابوخليل) من هنا لهناك ربنا يحلها لانه كريم حليم وفرجه قريب احنا بدنا موجوعنا لعرضحال الجماعه لنوقف . بالله عليك تدرجه
(ابونظاره) سمعا وطاعه

صورة العرضحال المشار اليه اعلاه بحروفه

نحن الواضعون اسمانا ادناه بالنيابة عن ذوات الاهالي المصريه نعرض لسدتكم العليه ايضاح ما نسترحمه من عدل دولتكم الساميه وهو بالنظر لكون اهالي الحكومة المصريه متحملين دفع نحو تسعه ملايين جنيه اموال ميريه سنويا غالبها ذاهب في سداد فوايض دين جسيم المقدار استدانته الحكومه بدون معرفتهم وبدرته بفرط الاسراف ادخى على عاتقهم ثقل يريه متحملين بالعصا القهرى بواسطة اليد الغالبه مع كون ليس فقط بهم اللياقه والكفايه بل ان لهم الحق ايضا في حرية البحث بلاحظة ميزانية ايرادات ومصروفات افراد فروع الحكومه وحيث ان ميزانية مثل هذه الايرادات والمصروفات لا تدرك ملاحظتها والبحث في خصايصها والاقرار عنها على وجه العدل والاستقامة الا اذا كانت الاهالي تحصها بدقة التأمل وتصلح شأن الرسوم الميريه وجهات الاداره كما وبالالتفات الى وجه اخر يرى ان ميزانية الايراد والمصروف ضدا للاصول العادله مشحونا بمرتبات خارجه عن حد التناسب جاري صرفها الى اجانب جاهلين عوائد البلاد وشؤونها وذلك جميعه بحرمان ابنا الوطن ومن يماثلهم من الناس المتوطنين في البلاد وخبيرين احوالها واصولها فهذه المرتبات بجمع مقدار جسيم يستوجب لفحص مدقق لنسبة اولا الى بباهة

ومجازة كل المقلدين بهذه الوظايف وما يستحقه ومن ثم لضرورة
تفضيل استخدامهم وبانات الى الاهالي دون غيرهم الاختصاص
بمأمورية اصلاح وترتيب قوانين البلاد المتعلقة به انتظام
تدابيرها الداخليه فمن حقوقها ايضا معاناة تغيير انكارث
وما يماثلها ثم وبالتأمل الى مادة مجالس الحقانيه المختلطة
الذي صار احداثهم بري من باب الجور والاستخفاف بالعدل
وحرمان الاهالي والرعايا من مزاياها بابعادهم عنها اذ على
هذا الوجه صار في البلاد ايجاد قياسين وكيلين متضادين
في ادارة امور الحقانيه ثم وحيثما ان اغلبية اهالي القطر المصري
هم مزارعون واصحاب عقارات فمن صوالحه المستلزمه
المراعاة مراقبتهم لسير السفن في النهر والحرص على ما منه
حفظ النيل وترتيب اعمال الترع وتقسيم المياه لمنفعة العموم
كذلك ما يجب اعتباره هو ان تعطى التأمينات القويه
الى مداينين الحكومة المصرية سوى كان من ذات اصل
الدين او من فوايظ مع المحافظة التامه على حدود الشروط
التي ربطت مع الدول وايضا قضية التفتيش بالصفة التي
تقررت وتوظف بها اجانب لم تكن غايته وتحصره في حدودها
بل الموظفون بها قد تعدوا على ما ليس من خصائصهم بدخلتهم
في امور السياسة الجارية مع الدول المتحابه بدلا من انهم
يبقوا ضمن دايرة وظيفتهم والتزاماتهم الحقيقية المنحصرة
في التفتيش فقط ومن المستغرب ان حكومتنا قابلة مثل هذا
التعدي المهين كما وان وزرانا الحاليين وهم نظرا لكونهم
خالين عن كل مسئولية تحدث من ادارتهم فهم طبعا
لا يحاذرون من سقوطهم احيانا فيما ينتج من الضرر بدون
تدقيق الالتفات الى صوالح الاهالي العايدة عليهم بالمضرة

ثم واعتبارا لكون اهالي القطر المصري يبلغ تعدادهم ما ينوف عن الخمسه
ملايين من النفوس ومكونين من مذاهب متفرقه فرغبتهم بل
طلبهم العادل بان يكونوا مساويين ومدبرين بقانون يكون
ملايم ومطابق الى مقتضيات الزمن الحاضر كما مع مراعاة درجتهم
الاجتماعيه فيما يختص باخذهم وعطاهم وصنايعهم وحيثما
ان ما تقدم الايضاح عنه لم يكن تدبيره ونظامه متعلق بالوزاره
بل هو من خصائص وحقوق جمهور الامة الذي ينوب عنه نواب
من ذوي النباهه والتعقل احرار في الراي غير مأسورين فيتمم
الجمهور حينئذ هولاء بانضمامهم مع وزارة مسئولة عن اعمالها
بتم المرغوب على احسن حال مفيد لصالح البلاد ورفاهية
اهاليها وحكومتها فلهذا مقدمين يلتمسون بحرارة من دولتكم
السامية صدور الارادة بايجاب فتح مجلس نواب تجتمع
فيه وكلا نايبين عن المدن والقرى منتخبين من كافة درجات
الاهالي المصريين من غير امتياز عما يتعلق بالمذهب ما دامهم
مولودين مصريين ومن رعايا الحكومة وهكذا فيما بعد ليسهل
فيما بعد تدبير وايجاد قانون حكم اساسي منتظم اذا دعاه الحال
هذا ما نعرضه لسدتكم العادلة والامر لحضرة من له الامر .

قد امتنعنا عن ذكر اسماء الموقعين على هذه العريضة
حذرا من تعريض اولئك النبهاء الى غدر الظالم رياض
باشا حيث تأكد ان ديدنه ومشربه النكاية في اهل
الخير والنشيطين المحبين لوطنهم على انه قد آن ان ننذر
اهل البغي بانتقام عادل به يعتزل اصحاب المراتب مراتبهم
ويخلو المكان لقوم شوريين يعضدهم الراي العام على نحو
ما هو مسطور في الرقم الذي قدمناه بحرفه الواحد .
باريس ١٠ جونيو Paris le 10 Juin